الذهنيه والخارجيه وهذا هو المختار والمعنى الثانى يصح الوضع
له ايضا محمولا على ان الواضع وضع لذلك الفرد الخارجى وكل
ما شبهه او وضع للقدر المشترك بين الافراد الخارجيه
بقيد كونها فى الخارج وكلام الشيخ ابى اسحاق محتمل لهذا
ولهذا وكلام النحاة فى النكرة يشهد للاول والمعنى الثالث
يصح الوضع له ايضا محمولا على الاحتمالين اللذين ذكرناهما
فى المعنى الثانى لان الصورة الذهنية كالصورة الخارجيه
قد يوجد مع كل ما اشبهها من الصور الذهنيه وقد شرع من بينها
قدر مشترك بين افراد الصور الذهنيه الحاصلة فى اشخاص متعددين
او فى شخص واحد فى اوقات اما الصورة الواحدة
فى الشخص الواحد فى الوقت فهى جزئيه فلو وضع لها اسم
بخصوصها كان علما ولم يكن من اسما الاجناس وكذلك
الصورة الخارجيه الواحدة لو وضع لها اسم كان علما
كزيد وبكر وكلامنا انما هو فى اسماء الاجناس اهـ ثم تكلم على
الفرق بين اسم الجنس وعلى الجنس ثم ذكر ان بحثه عنه وقع استطرادا
وان مقصوده مسالة ان اللفظ باذا آ ما اذا وضع وانه محتمل للمعانى
الثلاثة المذكورة وان اختياره المعنى الاول منها اما ان يكون قولا
مستقلا اخترعه واما ان رد اليه كلام الامام ثم شرع فى تقرير اختياره
بما لا نطيل بذكره وسنتكلم من المسئلة الثانية بعضه واما الثانية فقولنا

والعلم

والعلم ما وضع لمعنى لا يتناول غيره تعريف لاعم من علم
الشخص الذى لم يقل احد بانه غير موضوع بل هو موضوع
لمسماه الخارجى قطعا واجماعا وعلم الجنس وقولنا فان كان
التعيين خارجيا فعلم الشخص ظاهر وقولنا والا فعلم
الجنس يعنى والا يكن التعيين خارجيا فهو علم الجنس
وغير الخارجى المتعين هو الذهنى فالمعنيان قسمان
ذهنى وخارجى والقدر المشترك بينهما الماهية من حيث
هى وهى اسم الجنس واليه الاشاره بقولنا واذ وضع للماهية
من حيث هى فاسم الجنس نعلم من هذا ان موضوع اسم الجنس
الماهيه من حيث هى اعم من كونها فى الذهن او الخارج
وعلم الجنس الموضوع لها من حيث هى فى الذهن ولا اقول
بقيد كونها فى الذهن لانى لو قلت ذلك للزمنى ان يكون استعمال
علم الجنس كاسامة فى متشخص من متشخصاته مجازا وانا لا اقول
ذلك وانما اقول ان الواضع فى علم الجنس لاحظ صورة ذهنيه
تستوى الاشخاص كلها بالنسبة اليها وفى اسم الجنس لاحظ من
ذلك وهذا فرق لطيف بين اسم الجنس وعلم الجنس وهو
فى الحقيقة منتزع من كلام الشيخ الامام المحكى آنفا وقد اكثر
الناس البحث عن الفرق بينهما وظاهر كلام سيبويه انه لا فرق فى الحقيقة
وانما العرب اجرت على اسامة ونحوه حكم الاعلام قال سيبويه هذا باب من المعرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)